

مُقدِّمة

هذه المجموعة من الدراسات هي قراءة متأنية
لمجموعة من الكتب والدراسات النقدية
والمسرحية والأعمال الإبداعية. وهي تشكل في
مجموعها علامات هامة على طريق فهم العملية
النقدية والعملية الإبداعية معاً.. وهي قراءات
لأعمال كتاب ونقاد كبار من الغرب شكلوا صورة
الأدب الأوربي في القرن العشرين، وأثروا بأرائهم
في أدبنا العربي، فقد كان لأرائهم ونظرياتهم
النقدية، وأعمالهم الإبداعية أكبر الأثر في
تشكيل الوجدان الإبداعي والعقل النقدي العربي
في العصر الحديث، وخاصة في ستينيات القرن
العشرين.

وهذه الفصول التي تجدها بين يديك عزيزي
القارئ هي محاولة لتقديم أهم الأفكار التي تم
تداولها في العصر الحديث، سواء على مستوى
نظريات النقد الأدبي، أو على مستوى أعمال

إبداعية متميزة شكلت تياراً أساسياً في الأدب المسرحي الحديث، كما صاحب قيمتها الإبداعية قيمة أخرى نقدية استطاعت كذلك أن ترسي بعض القواعد والرؤى النظرية التي شكلت صورة المسرح الحديث.

أما النظرية النقدية الحديثة ذاتها التي تبدأ من ماثيو أرنولد، ومن بعده إزرا باوند، وتلاميذه وأبرزهم إليوت، وأ.أ. ريتشاردز، وغيرهم، فإن هذا الكتاب يحاول من خلال القراءة المتفحصة لكتب هؤلاء ومقالاتهم الفكرية أن يرسم لها صورة صادقة قدر الإمكان.

وأخيراً.. فإن هذا الكتاب هو في جوهره عرض - أرجو أن يكون وافياً - لمجموعة من أهم الكتب التي يرى كاتب هذه السطور أنها تمثل مسيرة الأدب الحديث نقداً وإبداعاً.